شرح تفسيري في العصور السبع للكنيسة

الفصل السادس

عصر كنيسة ثياتيرا

(رؤيا 2 : 18 - 29)

18 وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنبِسَةِ الَّتِي فِي ثَيَاتِيرَا: «هذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهِبِبِ نَارٍ، وَرِجْلاَهُ مِثْلُ النَّحَاسِ النَّقِيِّ:

19 أَنَا عَارِفُاً عْمَالَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَخِدْمَتَكَ وَإِيمَانَكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّا عْمَالَكَ الأَخبِرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الأُولَى.

20لكنْ عنْديعَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَوْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُإِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُواوَيَأْكُلُواَ مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ.

21 وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانَالِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ.

22هَا أَنَا أُلْقِيهَافِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضِيقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوالاَ يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالهِمْ.

23 وَأُولَادُهَا أَقْتُلُهُمْبِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُالْكُلَى وَالْقُلُوبِ، وَسَأَعْطِي كُلَّ وَاحِدِ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

24وَلكنَّني أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثَيَاتِيرًا، كُلِّالَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هذا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُواأَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: إِنِّي لَا أَلْقِي عَلَيْكُمْ ثَقِّلاً آخَر،

25وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْأَجِيءَ.

26وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَم،

27فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبِمِنْ حَدِيدِ، كَمَا تُكْسَرُ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفِ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًامِنْ عِنْدِ أَبِي،

28 وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصَّبْح.

29 مَنْلَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ».

ثياتيرا

تاريخيًا, كانت مدينة ثياتيرا هي الأقل أن تكون جديرة بالملاحظة بين كل السبع مُدن المُختصين بالإعلان. كانت هذه المدينة واقعة على حدود مسيا ولونيا. كما كانت مدينة ثياتيرا مُحاطة بأنهار عديدة, ولكنها كانت مممتلئة بالطفيليات. كانت أكثر الملامح الجديرة بالثناء الخاص بمدينة ثياتيرا إنها كانت مستقرة ماليًا وذلك بفضل النقابات المهنية المشتركة من الخزافين, الدباغين, النساجون, الصباغون, صُناع الحبال,....الخ. منهذه المدينة كانت ليدية, بائعة الارجوان, التي جاءت وكانت أول مؤمنة أوروبية آمنتعلى يد بولس.

الآن كان السبب وراء اختيار الروح لهذه المدينة كواحدة محتوية بالفعل للعناصر الروحية للعصر الرابع وذلك بسبب ديانتها. كانتالديانة الرئيسية في مدينة ثياتيرا هي عبادة أبوللو تيرامنيوس والتي انضمتمع طائفة عبادة الأمبراطور. أبوللو كان إله الشمس, والتالي في القوة لأبيه, زيوس. كانأبوللو معروف بأنه "المتفادي للشر" هو قد ترأس القانون الديني والكفارة (وسائل من الكفارة وعمل تعويضات عن عمل الخطأ وارتكاب الاثم). قال أفلاطون عنه: "إنه يشرح للرجال كيفية تأسيس المعابد وتقديم الذبائح والخدمات للإلهة, إلى جانبالمناسك المختصة بالموت والآخرة. هو يقوم بتوصيل معرفته بالمستقبل " ومشيئة أبيه إلى الرجال من خلال الأنبياء ووسطاءالوحي". في مدينة ثياتيرا كانت هذه الطقوس تُقام بواسطة نبية والتي كانت تجلسعلي كرسي ثلاثي القوائم وتستلم الرسائل (في غير وعيها.)

إن سلطة هذه الديانة كانتلافتة للنظر. وبشكل خاص لم تكمن قوتها الهائلة في عالم النقابات الحرفية, ولكن فيالحقيقة كانت تكمن قوتها في أنه لا أحد يمكن له أن ينضم إلى هذه النقابات الحرفيةالتي قدمت الناس وحياتهم ما لم يكونوا قد انضموا الى العبادة في معبد أبولو. أي منكان يرفض أن ينضم الى الأعياد الوثنيةوالطقوس العربيدة الفاسقة كان محروماً من الانضمام الى هذه الاتحادات في القرنالأول. لكي يكون الشخص جزء من الحياة الاجتماعية والتجارية كان يجب عليه أن يكونوثني وممارساً للشعائر الدينية الخاصة بعبادة الأوثان.

إنه لجدير بالملاحظة جدًا أن الاسم الأول لثياتيرا يعني " إمرأة متسلطة ". وبالتالي يوصف هذا العصر بأنه قوة متسلطة, القوة التي تغزو الكل بدون رحمة, وتقهر الكل, وتسيطر بدكتاتورية. الآن هذه المرأة المتسلطة هي اللعنة الأعظم في العالم. الرجل الأحكم في العالم دائمًا كان سليمان, وقال في هذا,(الجامعة 7 : 25 - 28)

"25دُرْتَأَنَا وَقَلْبِي لأَعْلَمَ وَلأَبْحَثَ وَلأَطْلُبَ حِكْمَةً وَعَقْلاً، وَلأَعْرِفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةَ أَنَّهَا جُنُونٌ. 26فَوَجَدُدُّتُأُمَرَّ مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةَ الَّتِي هِيَ شَبِاكٌ، وَقَلْبُهَاأَشْرَاكُ، وَيَدَاهَا قُيُودٌ. الصَّالِحُ قُدَّامَ اللهِ يَنْجُو مِنْهَا.أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُوخَذُ بِهَا.

27 أُنْظُرْ. هذَا وَجَدْتُهُ،قَالَ الْجَامِعَةُ: وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً لأَجِدَ النَّتيِجَةَ

8 كَالَّتِيلَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا. رَجُلاً وَاحِدًا بَيْنَأَلْفٍ وَجَدْتُ، أَمَّا إِمْرَأَةً فَبَيْنَ كُلِّ أُولِئِكَ لَمْ أَجِدْ!"

قال بولس الرسول,

" 12وَلكِنْلَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلَّمَ وَلاَ تَتَسلَّطَ."

من جنة عدن فصاعدًا, تحاول المرأة بشكل ثابت وناجح أن يكون لها السيطرة والتحكم على الرجل, واليوم إنهعالم المرأة مع أمريكا التي بلا إله كونها أنثى عارية. كما كان صنم الأنثى الساقطمن السموات (تذكر كان ذراعيها من قضبان حديد) التي كانت تُميز العصر الأول أوالأفسسي. ولذلك نمت قوتها حتى إكتسبت سلطة مطلقة, مثل هذه السلطة كونها مغتصبة بواسطة النزعة الحديدية لديها.

الآن ليس المقصود أن كلامرأة يكون لديها نزعة حديدية. بحسب الكتاب المقدس تكون المرأة خاضعة للرجل حسبالوصية التي أعطاها. المرأة التي هي بالحقيقة أنثى, وكل أنثى يجب أن تتخلى عن هذهالنزعة. ليست كممسحة للأرجل. ليس هناك رجل حقيقي يجعل من أنثى ممسحة للأرجل. ولكنسوف ترغب هي أن تكون تحت سلطة ولا تتحكم في الرجل, لأن الرجل هو رأس البيت. عندماتكسر المرأة هذه الصورة التي وضعها الله لها, فهي تكون منحرفة. أي رجل يسمح للمرأة أن يكون لها سلطة عليه فهو أيضاً يكسر هذه الصورة التي وضعها الله له ويكون في غيرمكانه. هذا هو السبب أن المرأة لا تستطيع أن ترتدي ما يتناسب مع الرجل أو تقص شعرها. وعندماتفعل ذلك فهي تتطفل على الرجل أو تقص شعرها. وعندماتفعل ذلك فهي تتطفل على ملكية الرجل أخذة السلطة ومحولة نفسها جنسياً. وعندما تغزوإمرأة المنبر وقد أوصاها الكتاب أن لا تفعل هذا, فهي تبين من أي مرح تكون هي, أنها أنثى متسلطة وهذا يكون ضد المسيح وبذور الكنيسة الرومانية مازالت داخلها, وبرغم ذلك ربما تُنكر هذا دائماً وبشكل عنيف جداً. ولكن عندما نأتي بهذا إلى الله, دع الله يكون الحقيقة وكل كلمة إنسان هي إكذوبة. آمين.

دعنا نعود إلى البداية. في الخليقة الطبيعية الأصلية كما نعرف اليوم, خلق الله كل شيء في أزواج, ذكرًاوأنثى. كان هناك إثنان من الدجاج _ ديك ودجاجة. كان هناك زوج من البقر _ البقرةوالثور. وهكذا باقي المخلوقات. ولكن عندما نأتي الى الإنسان, كان هناك واحد فقط لم يكون هناك زوج. خُلق آدم على صورة الله. كان آدم هو ابن الله. وكإبن لله كان لايمكن أن يغوى ويسقط. كان هذا من المستحيل. لذلك أخذ الله ناتج من الإنسان ليسببالسقوط. المرأة لم تخطو نقية من يد الله كنتاج حقيقي من الله. كانت المرأة مأخوذة من الرجل. وعندما أراد الله لها أن تنجب من الرجل كانت مختلفة بشكل كبير عن باقيالإناث التي خلقها الله. كان يمكن لها أن تُغوى تقريبًا في كل الخليقة يمكن أن يُقال عنها منحرفة؛ ولكن الأنثى البشرية يمكن أن تُغوى تقريبًا في أي وقت.

وهذا الضعف داخل المرأةسمح للشيطان أن يغويها عن طريق الحية, وجاء بالمرأة الى مكانة غريبة جدًا أمامالله وأمام كلمته. على ناحية واحدة هي نموذج لكل شيء طاهر وجميل, ومقدس على ناحية واحدة هي نموذج لكل شيء طاهر وجميل, ومقدس كوعاء للروح يحمل بركات الله.على ناحية واحدة تُسمى العاهرة التي يُشرب من خمر زناها. وعلى ناحية أخرى هي تُسمىعروس المسيح. على ناحية واحدة تُسمى سر بابل, المكروهة أمام الله؛ وعلى الناحية الأخرى تُسمى أورشليم الجديدة, هي تكون أُمنةً. على ناحية واحدة هي تكون الفاسدة والداعرة والداعرة جدًا والتي بشكل وجيز ستُطرح في بحيرة النار لأنه المكان الوحيدالمناسب لها؛ وعلى الناحية الأخرى هي المُرتفعة نحو السماء, مُشاركة في العرشالأمامي لله كالمكان الوحيد الذي يُناسبها كملكة.

وفي هذا العصر عصر كنيسة ثياتيرا هي إمرأة متسلطة. هي سر بابل. هي العاهرة العظيمة. هي تكون إيزابل النبية الكذابة. لماذا؟ وذلك بسبب أن الأنثى الحقيقية تكون خاضعة لله ويكون المسيح رأسها.ليس لها كلمة غير كلمته, ليس لها أفكار غير أفكاره, ليس لها قيادة بل تحت قيادتههو. ولكن ماذا عن هذه الكنيسة؟ هي قد تركت الله, ودمرت الأناجيل وكل التجاربالمهمة التي كانت من الله. هي تذبح وتقتل كل هؤلاء الذين كانوا سوف يبشرونبالحقيقة. هي تسيطر على الملوك والأمراء والأمم حتاصبحت تسيطر على الشيطان كليًا حتاصبحت تسيطر على الشيطان كليًا حتاصبحت هي بدورها غواية للآخرين. هي عروس الشيطان وتنجب ديانات أبناء زناها.

في كل العصور المظلمةالتي سيطرت هي خلالها. حوالي تسعمائة سنة قد سلبت ودمرت. فقد قتلت الفنون, ودمرتالعلوم. لم تنتج شيء سوى الموت حتى إختفى نور الحقيقة تقريبًا بالكامل وتبقى منهفقط شظية ضئيلة جدًا. توقف الزيت والخمر من التدفق؛ ورغم ذلك قد سيطرت على ممالكالعالم, وطلبت أن كل الرجال يجدون موطنهم فيها, كان هناك جماعة قليلة الذين

ينتمونإلى الله وموطنهم كان في السماء, لم تستطيع هي أن تدمرهم. لأن الله حفظ قطيعهالصغير؛ لذلك لا يمكن لأحد أن يدمرهم. كانت كنيسة روما وثنية وشريرة مثل الملكة عسلياالتي حاولت أن تدمر كل النسل الملكي وقد نجحت تقريبًا في هذا, ولكن حفظ الله واحد,وبه جاء كثير من المؤمنين. ولذلك حفظ الله قطيع صغير في هذا الليل المظلم الطويل.وفوق حقيقتهم هناك في النهاية سما لوثر.

أي شخص يعرف أي شيء علىالاطلاق عن الكنيسة الكاثولوكية الرومانية , وعن شكل عبادتها يستطيع أن يقول السببوراء إختيار الروح لمدينة ثياتيرا لكي تُمثل الكنيسة في العصور المظلمة. هناك يكونهذا واضحًا أمام أعيننا.

العصر

إستمر العصر الثياتيريفترة أطول من كل العصور الأخرى, هذا العصر قد دام نحو تسعمائة سنة, من عام 606مإلى عام 1520م.

الرسول

انشقت الكنيسة لفترة طويلة إلى مجموعتين, الغربية والشرقية. الآن وبعد ذلك كان يظهر مُصلح في واحد أوكلا الشقين. ثم يقود قسم من الكنيسة لفترة إلى علاقة عميقة مع الله. من هؤلاءالرجال كان فرانسيس من أسيسي. في الحقيقة كان ناجحًا لوقت. ولكن في النهاية وضعتهيئة الكهنوت في روما عمله لأسفل. وبيتر والدو من لايونس, التاجر الذي ترك حياتهالدنيوية وأصبح نشطأ جدًا لخدمة الرب وأتى بالكثيرين إلى الرب؛ ولكنه فشل في عملهوقام البابا بطرده. ليس من المجموعة الغربية أو المجموعة الشرقية رجلًا كان من الممكن أن يكون الرسول إلى هذا العصرعندما إختبر نور الكتاب المقدس. ومع ذلك, كان هناك رجلين من الجُزر البريطانية,استطاعت خدمتهم لله والعمل أن تُبرز إختبارالحقيقة. هذين الرجلين هم القديس باتريك والقديس كولومبا. كان للقديس كولومبا للقديس كولومبا. كان

برغم ذلك كان القديسكولومبا هو الرسول إلى العصر الثياتيري. أُود أن أقف قليلًا عند حياة القديسباتريك كقدوة لنا وأيضًا لكي يعطي تكذيب لادعاء روما أن القديس باتريك أكثر كذبًامن أي أحد فيها من جون الذي من أرك. وُلد باتريك لأخت القديس مارتن في المدينةالصغيرة بونافيرن والتي تقع على ضفاف نهر كلايد.

ذات يوم كان باتريك يلعبعلى الشاطئ مع أختيه, إقترب إليهم قراصنة واختطفوهم الثلاثة كلهم. لا أحد يعرف أينذهبت الأختين, ولكن باتريك (كان اسمه سوكات) بيع إلى شيخ قبيلة في إيرلنداالشمالية. كان عمله أن يرعى الخنازير ولكي يقوم بذلك قام بتدريب كلاب. ولأنه دربكلابه جيدًا, جاء الناس من قريب ومن بعيد لكي يشتروا منه الكلاب. وفي وحدته كانيتجه إلى الله وقد حفظه الله.

ثم جاءت رغبته المُلحةليهرب ويعود إلى منزله وإلى والديه. قد رسم خطة واستخدم قدرته كمدرب إستخدام عظيم. هو علَّم الكلاب أن يضطجعوا فوقه ويغطوا جسمه بحرص ولا يتحركون حتى يُعطي لهمالأمر. هكذا ذات يوم عندما باع مالكه كثير من الكلاب, أمر باتريك الكلاب, ما عداقائد المجموعة, أن يدخلوا إلى المركب. ثم أعطى الكلب قائد المجموعة علامة فجربورفض أن يصعد على ظهر المركب. بينما حاول السيد والمشتري أن يُمسكوا بالكلب. دخلباتريك إلى المركب وأشار للكلاب أن تُغطيه. منذ ذلك الحين إختفى باتريك لكى لا يراهأحد ثم رفع المشتري الشراع لأعلى ورحل في البحر.

بعد أن تأكد من أن القائد أصبح بعيد جدًا ولاأمل في العودة, أعطى باتريك إشارة أخرى إلى الكلاب والتي جعلتهم يهيجون. ثم بعدذلك جاء إلى القائد وأخبره أنه إن لم يضعه على شاطئ منزله سوف يأمر الكلاب أنيستمروا في الاضطراب والهياجان, وإنه سوف يسيطر على السفينة.

على أية حال, كان القائدمسيحيًا, وعندما سمع قصة الولد أنزله بكل سرور على الشاطئ أمام منزله. وهناك ذهبباتريك إلى مدرسة الإنجيل وعاد إلى ايرلندا حيث جاء بآلاف الناس إلى الرب عن طريقالكلمة وقوة الله التي ظهرت في العديد من الإعلانات والعجائب. لم يحدث أبدًا في أيوقت أنه ذهب إلى روما ولا في أي وقت تم تكليفه إلى روما. في حقيقة الأمر إنه عندمااكتسبت روما في النهاية موطئ قدم على الجزيرة وعندما رأوا أن الوقت كان مناسبًاقاموا بقتل حوالي 100,000 مسيحي الذين نموا عبر السنين من المجموعة الأصلية التيجاءت إلى الرب على يد القديس باتريك.

بعد حوالي ستون عامًا منموت القديس باتريك, وُلد كولومبا في كونتا دونجال, أيرلندا الشمالية, من عائلةملكية من فرجوس. أصبح كولومبا عالم مكرس ومشهور, حفظ في ذاكرته معظم الكتابالمقدس. وقد دعاه الله بصوت مسموع لكي يكون مُبشرًا. بعد أن سمع صوت الله لم يستطعشيء أن يقف أمامه, كانت خدمته المعجزية السبب أن كثير من المؤرخين يصفوه بأنهبجوار الرسل. كانت خدمته عظيمة جدًا مع علامات خارقة للطبيعة وتبع ذلك أن البعض (وخاصة الطلاب في روما) يعتقدون أن هذا الوصف مُبالغ فيه.

في واحدة من رحلاتهالتبشيرية, عندما إقترب إلى مدينة مُحاطة بسور, وجد البوابات مسدودة أمامه. أطلقصوته بالصلاة أن يتدخل الله ويسمح له بالوصول إلى الناس لكي يبشرهم. ولكن عندماصلى بدأت جماعة السحرة أن تضايقه بضوضاء عالية, بدأ هو أن يرتل مزمور. وبمجرد أنرتل المزمور, زاد الله جهارة صوته جدًا حتى تغلبت على صرخات الوثنيين. وفجأةانفتحت البوابات

بقوة طوعًا. دخل القديس وبشر بالإنجيل وربح كثير من الناس إلىالرب.

وفي مناسبة أخرى عندماكان مطرودًا أيضًا من إحدى القرى, وبينما كان مُتجهًا في طريقه أن يرحل, وفجأةأصبح ابن الرئيس مريض بشدة, حتى كاد أن يصل للموت. وعلى الفور تم البحث عن القديسكولومبا ودُعيَ. وعندما صلى صلاة بإيمان شُفي الولد في الحال. أصبحت هذه القريةبعد ذلك مفتوحة للتنصير بالإنجيل.

إن الإنجيل النقي الذي بشربه القديس كولومبا والعمال أتباعه قد انتشر حول كل أسكتلندا وحولها إلى الله.وأيضًا فاض الإنجيل في أيرلندا وحول أوروبا الشمالية. كانت إحدى وسائله في نشرالإنجيل قد يكون إثنى عشر رجل تحت قائد كانوا سيذهبون إلى منطقة جديدة وبشكل حرفي يبشرون بالإنجيل في وسط المدينة, كان بين هؤلاء الاثنا عشر رجل يوجد نجارين, ومعلمين , ووعاظ,...الخ. وبشكل رائعكان كل هؤلاء الرجال مطلعين على الإنجيل ومُتعمقين في الحياة المقدسة. كانت هذهالجالية الصغيرة مُحاطة بسور. وعاجلاً كان سوف يُحاط هذا السياج بالطلبة وعائلاتهمفي بيوتهم الخاصة. مُتعلمين الكلمة ومُعدين أنفسهم ليذهبوا خارجًا ويخدموا الربكمبشرين, وقادة, ووعاظ. كان هؤلاء الرجال لهم الحرية أن يتزوجوا وبرغم ذلك لم يفعلالكثير منهم هذا ورأوا إنه من الأفضل أن يخدموا الرب. ظل هؤلاء الرجال مُتحررين منمساعدة الولاية وذلك حتى يُقادوا بعيدًا عن السياسة. وهم قد علموا الحقيقة بدلاً من مهاجمة الديانات الأخرى وذلك لأنهم آمنوا أن الحقيقة كانت سلاح كافي حتى يتممواالمقاصد التي رسمها الله لهم. وهم كانوا مستقلين تمامًا عن روما.

كان القديس كولومبا هوالمؤسس لمدرسة الإنجيل العظيم التي أسسها على جزيرة هاي (على ساحل اسو فياسكوتلندا) عندما ذهب القديس هناك كانت الجزيرة قاحلة جدًا (غير مثمرة) وصخرية.ولذلك لم تستطع أن تُعطي طعام يكفي كل أهل الجزيرة. ولكن زرع القديس كولومبا بذوربيد واحدة بينما كانت اليد الأخرى مرفوعة للصلاة. الأن أصبحت هذه الجزيرة واحدة منأكثر الأراضي خصوبة في العالم. إنطلق من هذه الجزيرة التي أصبحت مركزًا للإنجيلعلماء عظماء موهوبين بالحكمة وممتلئين بقوة الله.

عندما أقرأ تاريخ خادمالله العظيم هذا, والعمل الرائع الذي قام به, أنه يُحزن قلبي أن أجد القوةالباباوية لها إشتهاء أن تأتي بكل هؤلاء الرجال إلى قبضتها, وفي نهاية الأمر جاءتودنست مجالات الإرسالية التبشيرية ودمرت الحقيقة التي قد علَّمها القديس كولومبا.

التحية والسلام

(رؤيا 2 : 18)

" : «هذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَرِجْلاَهُ مِثْلُ النَّحَاسِ النَّقِيّ

إناعلان الله إلى العصر الثياتيري هو أن يسوع هو إبن الله. في تلك الأيام حينما كانمعنا بالجسد كان يسوع معروف بإبن الانسان. ولكن منذ ذلك الوقت بعد أن كان في الجسدلم نعرفه أكثر. هو لم يعد ابن الإنسان, النبي العظيم, الذي إجتمعت فيه كل النبواتمعًا. المولود الوحيد الذي يعود إلى حضن الآب. الآن نحن نعرفه بعد قوة القيامة. هورُفع آخذًا لنفسه قوته العظيمة وعلا تسبيح مجده الخاص فوق الكل وحول الكل. مجدههذا الذي لن يُعطيه لآخر. وقيادته للكنيسة لن يتنازل عنها لأي إنسان.

هو قد نظر لأسفل على مدينة ثياتيرا, وهنا في هذهالمدينة في العصر الرابع, يرى أن هذا الشرف الذي يخصه هو وحده, قد منح لآخر.عيناه تلتهب بالنار من الغيظ والحكم؛ لأنه يرى ابوللو يقدر كإبن الله, في حين أنهوحده هو المولود الوحيد للآب. كم يجب أن يكون مرعب حكم الله على الديانة في العصرالثياتيري. الذي فيه أعضاء الكنيسة يمثلون عُباد الوثن على أنه ابن الله (ابوللوابن زيوس) يرفعون حاكم بشري إلى درجة العبادة ومُدعمًا بقوة الدولة. وهذا ما قدرآه بالضبط. إذ إنغمست الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالكامل في عبادة الأوثانالتي تقوم على مناسك من إله الشمس (ابوللو), فهم قد رفعوا إنسان إلي إله حقيقي (البابا) من خلال زواج الكنيسة إلى الدولة. لأن توماس االأكويني وألفيروس بيلاجوسقد صاغا وذكرا ذلك: " يبدو أن البابا كان يريد أن أولئك الذين ينظرون إليهبالعين الروحية, أن يكون ليس كإنسان بل كإله. ليس هناك حدود لسلطته. يستطيع أنيعلن ما هو يريد أن أولئك الذين ينظرون إليهبالعين الروحية, أن يكون ليس كإنسان بل كإله. ليس هناك حدود لسلطته. يستطيع أنيعلن ما هو حق كما يشاء, ويمكن له أن يأخذ من أي حقوق لهم كما يراه مُناسبًا. أنتشك في هذه القوة الكونية فهذا يقودك أن تكون محرومًا من الخلاص. إن الأعداء الكبار للكنيسة هم المهرطقين الذين لايرتدون نير (جزء من الثوب يطوق العنق) الطاعة الحقيقية."

يقول في (1 تيموثاوس 2:5)

" كُأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوسيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسيحُ،"

ولكن غير بابا روما كلمة الله وجعلها هكذا," وسيط واحد بين الله والإنسان (ليس الناس). لذلك الآن هو يتوسط بين الوسيطوالناس. ولكن لا يوجد خلاص إلا الإبن. يُعلن البابا الخلاص من خلال كنيسة روما. ولكن لا يوجد خلاص إلا من خلال ابن الله. فلا عجب أن تلتهب العينان بلهيب القضاء. ولا عجب أن تكون رجلاه مثل النحاس النقي؛ لأنه يقف مُستعدًا لكي يسحق ممالك العالمالشريرة ويجعلهم كالتراب والرماد. شكرًا لله من أجل هذه الأرجل القوية كالنحاس؛ لآن هذه الأرجل تجتاز عبر المحاكمة إلينا. هذه الأرجل هي الأساس لنا لأن كل ما لهيكون لنا. نحن نقف مميزين فيه, يسوع إبن الله.

أنه كان في هذا العصر, نحن نشهد ظهور المحمديةالتي أنكرت ابن الله وقررت الموت لكلالذين يُسمون أنفسهم مسيحيين.

وكان في هذا العصر أيضًا أن الكنيسة الخاطئة تحدتالوصية الأولى لله كليّ القدرة وأنطلقت بسرعة شديدة نحو كسر الوصية الثانية؛ لأنهاوضعت بابا الكنيسة مكان يسوع المسيح, وقامت بتأسيس وفرض عبادة الأوثان إلى هذاالحد بمعنى الموت لكل الذين رفضوا وجود هذه الأيقونات في مكان في الكنيسة. وتحتحكم الإمبراطورة ثيؤدورا وحدها, من عام 842 إلى عام 867 تم قتل حوالي 100000 قديس؛ لأنهم اعتبروا أن هذه الصورلا قيمة لها.

بالتأكيد يجب على هذا العصر أن يتوب وإلا سوف يضيعالكل. هناك يقف رب المجد, الله هو بالحقيقة الإله _ هذا العصر قد طَرح كلمتهبعيدًا ورفض شخص يسوع. ولكن هذه الأيادي البشرية والقلوب البشرية لا تستطيع أنتخلعه عن العرش. دعهم يُنكروه, هو يبقى مُخلصًا ويقول الرب: "لا تخف أيهاالقطيع الصغير لأن أباكم قد سُر أن يعطيكم الملكوت. وعندما أتى بالأرجل النحاسوالعينان الملتهبة بالنار سوف أجازي؛ لأن الحكم لي, سوف أعُوض."

المدح

(رؤيا 2 :19

"9 أَأَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَخِدْمَتَكَ وَإِيمَانَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّأَعْمَالَكَ الأَخيرَةَ أَكْثُرُ مِنَ الأُولَى."

هُنا ومرة ثانية نحن نجد نفس الملاحظاتالتمهيدية, "أنا عارف أعمالك" قال ابن الله نفسه, آمن بي لأجل الأعمالذاتها." هو يضع تأكيد على عمله الخاص الذي كان يعمله وهو على الأرض. كانتالأعمال التي قام بها مُقدرة من الله حتى يوحي للناس للإيمان به. إنه كان جزء عظيممن خدمته.

قال روحه القدوس الذي في بولس الرسول, في

(أفسس 2: 10)

"0 الْأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ،مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُفَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."

كانت هذه الأعمال لكي توحيالناس للإيمان به. كما هم رأوا بعد ذلك أن علاقتنا به كما وصفها بولس إننا "مخلوقين فيه "

الآن هذه الأعمال سوف لا تأخذاًبدًا مكان الإيمان بالله من أجل خلاصنا. ولكن الأعمال سوف توضح بعد ذلك أنإيماننا بالفعل موضوع فيه. ولكن هذه الأعمال سوف تأتي من الحياة المخلصة كثمرة منالرب. أنا أؤمن بالأعمال الصالحة. حتى لو كان هناك إنسان لم يحصل على الخلاص, يجبعليه أن يعمل الأعمال الصالحة ويعملالأفضل بقدر ما يستطيع. كم ستكون مُرعبة نظرة الله إلى هؤلاء الناس الذين يفعلون أعمالشريرة. ثم يقول إنهم يفعلون مشيئة الله. وهذا ما كان يفعله أساقفة, وباباوات, والمهرطقين في روما. هم كانوا يقتلون, ويشوهون, ويفعلون كل أساليب الشرباسم الرب.وهم قد عاشوا الحياة باسلوب معاكس تمامًا لما يعلمه الله. في هذا اليوم الشريرسوف يُشرق أولئك المؤمنين لأنهم عاودوا اللعنة بالبركة, وفعلوا الحقيقة ليمجدواالله بالرغم من موت الكثير منهم من أجل ذلك.

وفي هذا العدد هو يوصي أبناءهلأنهم كانوا يعيشون حياة متغيرة. شهدت أعمالكم ضمن روح جديدة. رأى الناس أعمالكمالحسنة ومجدوا الله. نعم سيدي, إذا كنت أنت شخص مسيحي فأنت سوف تفعل ما هو صحيح.سوف تشهد أعمالك أن قلبك صالح. سوف لا يكون هناك شيء تتظاهر به. لأنك سوف تعملمشيئته عندما لا يراك أحد سوى الله, وسوف تفعل أنت مشيئته حتى لو سوف يكلفك هذاحياتك.

"أنا عارف محبتك, وخدمتك, إيمانك, وصبرك." سوف تلاحظ أنت أن محبتهم موضوعة بين "الأعمال" و "الخدمة" وهذا هو المكان الصحيح لها, وذلك لأنه بدون المحبة سوف لا تكونأعمالنا ولا خدمتنا مقبولة أمام الله. يتحدث بولس الرسول إلى أهل كورنثوس وقال, "بدون محبة, أنا لست شيئًا. وكل ما أفعله لا ربح له إن لم أفعله في محبة." نستطيع أن نرى هنا أن هؤلاء المؤمنين لم يكونوا ضمن الطبقة النقولاوينية .الذين فعلوا أعمالهم كوسائل للخلاص أو لينالوا إعجاب الناس. ولكن هؤلاء المؤمنينفعلوا أعمالهم من حب الله الذي انسكب في قلوبهم بالروح القدس. هذا الحب الذي فيقلوبهم كان حب الله إلى خاصته. قال يسوع "بهذا يعرفون الناس أنكم تلاميذي, أنكم تُحبون بعضكم بعضًا." إن الأمم الذين رأوا حياة المسيحيين الاوئلقالوا, "انظروا انهم يُحبون بعضهم البعض.

قال يوحنا

" وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّفَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ."

(1 يوحنا 4:7)

أريد أن أُعطي تحذير هنا. إنهيقول بخصوص الأيام الأخيرة والتي بسبب كثرة الظلم والشر فيها سوف تبرد محبةالكثيرين. في عصراللاودسيان, أو العصر الأخير سوف تأخذ محبة النفس ومحبة الأشياءالمادية مكان محبة الله. نحن في حاجة أن نتحفظ من

قوة الشر في هذه الأيام الأخيرة.سوف يكون هذا صعب جدًا على الكثيرين . لأنهم لا يدركون تأثير الروح في هذه الأيامالأخيرة. إنه حان الوقت لكي نقترب من الله ونسمح له أن يملأ حياتنا بحبه. وإلا سوفنشعر نحن بفتور الكنيسة في اليوم الآخير. ونرفض حقيقة الله الذي وحده له القدرة أنيساعدنا.

في تلك الأيام المظلمةوالمخيفة سوف تتمسك الكرمة الحقيقية بمحبتها لله ولإخوتها. لقد أوصاها الله بذلك.

"أنا عارف خدمتك." قال يسوع, "أن الأعظم فيهم هو الخادم للكل." وقد علّق رجل حكيم على هذا. وهنا ماقاله: "التاريخ وحده يستطيع أن يُثبت حقيقة هذا القول المأثور." ذلكالرجل كان حق.كل الرجال العظماء بالحقيقة في التاريخ كانوا خادمين. أما هؤلاءالذين طلبوا أن يُخدموا, والذين اضطهدوا, والذين تطلعوا دائمًا ليكونوا علىالقمة, قد هبطوا في الخزي. حتى الأغنياء جدًا يُدانون من الله لأنهم لن يستخدموا ثرواتهم بشكل صحيح. ولكن انظر إلى التاريخ سوف تجد أن العظماء بالحقيقة هم الذينقد خدموا آخرين. إن التاريخ لا يمكن أبدًا أن يمدح هؤلاء الذين عملوا الكثير لأنفسهم. ولكن التاريخ سوف يمدح للأبد هؤلاء الذين عملوا الكثير للآخرين.

الآن دعنا نُطبق هذا علىأنفسنا. حتى ابن الإنسان قد جاء ليس لكي يُخدم. بل ليخدم, لذلك يجب علينا أن نتتبعهذا المثال. نحن نرى يسوع ينحني تحت أرجل التلاميذ ويغسل أرجلهم المتسخة والمتعبة. قال يسوع : "لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع, ولكنك ستفهم فيمابعد" ولكن ما رأيتموه أنتم أفعله, يجب أن تفعلوه أنتم ايضًا. "هو قدأصبح خادمًا للكل لأن الله كان سيرفعه إلى المرتفعات الأعلى. وذات يوم في يوم محاكمة القديسين سوف نسمعه يقول: " نَعمًا, ايها العبد الصالح والأمين, ادخل إلى فرحسيدك. "أنه من الصعب أن تظل دائمًا خادم للآخرين ولكن هؤلاء الذين يبذلونأنفسهم من أجل الآخرين سيأتي اليوم ويجلسون مع يسوع في عرشه. أنهم يكونون مُستحقينلكل هذا, ثم " دعنا نعمل للسيد, من مطلع الفجر إلى غروب الشمس, دعنا نتحدث عنحبه العجيب وعن عنايته لنا, وعندما تنتهي كل الحياة, ونتمم عملنا على الأرض, ويُقرع صوت الطبول, هنالك أنا أكون هناك."

" أنا عارف إيمانك." الآن . هنا هولم يقول كما قال إلى كنيسة برغامس, " لم تُنكر إيماني." هو لم يتحدث عنإيمانه الآن, ولكن هو يوصي بهم من أجل إيمانهم. وكما يفعل هو ايضًا يذكر"صبرهم" الآن يتوافق الإيمان والصبر معًا.

في الحقيقة يكون الصبر هوحصيلة الإيمان؛ لأنه يقول في (يعقوب 1 : 3)

" فَعَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَإِيمَانِكُمْ يُنْشِيُّ صَبْرًا."

بالتأكيد لا يوجد طريق آخرالذي به نحصل على الصبر. يجب أن يأتي الصبر عن طريق امتحان الإيمان.

(رومية 5: 3)

" الضّيقَ يُنشيِّصَبرًا"

إلى حد بعيد يُقدر الله عملصبرنا. كما نرى في (يعقوب 1 : 4)

" 4َوَأَمَّاالصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامُّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَوَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ."

إن مشيئة الله لنا أن نكون كاملين. وذلك الكماليكون بالصبر _ الإنتظار على الله والإنتظار لله. هذه هيَ عملية تطور الشخص. وبدرجةكبيرة أوصى الله هؤلاء القديسين في العصور المظلمة أن يصبروا كالحملان التي تُساقإلى الذبح, وهم بكل حب وإيمان قد خدموا الله. وهذا هو كل ما احتاجوه من الحياة, فقط أن يخدموا ربهم. كم هيَ عظيمة ستكون مكافأتهم.

"أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ أَكْثُرُ مِنَ الأُولَى."

بالتأكيد هذا جدير بالملاحظة. أن الظلام في هذاالعصر قد زاد جدًا. وزادت ايضًا الأسماء في قائمة المجد للشهداء يوم بعد يوم. وهمقد اجتازوا في الصعب, وخدموا بدرجة أكبر وزاد إيمانهم أكثر. يا له من شيء محزنجدًا أن المحبة قد ضعفت في العصور, الأفسسي. وفي الحقيقة لا شيء يُقال عن العملالمتزايد للمحبة في العصور الأخرى, ولكن في هذا العصر الأظلم في كل العصور, همخدموه بدرجة أكبر. يا له من درس عظيم في هذا. كان لا يوجد توقف في هذه الخدمةالعظيمة في محبة الرب ولكن بالأحرى كان هناك زيادة في هذه الخدمة. وهذا هو السر.دع العدو يحاول أن يعوق خدمتنا للرب _ ويكون ردنا على هذا أن نزيد من خدمتنا.حينما يصرخ الجبناء من الخوف. يكون هذا هو الوقت لصيحة الإنتصار.

"أَنَاعَارِفٌ أَعْمَالَكَ ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ أَكْثُرُ مِنَ الأُولَى."

الآن وكما قد قُلنا بالفعل, أن هذا العصر يُسمىبالعصور المظلمة؛ وذلك لانه كان بالفعل هو الحقبة الأكثر ظلامًا في كل التاريخ.أنه كان عصر البابا انوسنت الثالث الذي زعم أنه "كاهن المسيح" والملكالأعلى على الكنيسة والعالم, " وهو الذي فرض الإستقصاء الذي به اراق كثير منالدماء أكثر من أي وقت آخر فيما عدا وقت الإصلاح. أنه كان عصر البورنوكريسي (حكمالعاهرات). أخذ ساجروس الثالث عشيقة له " وملأ الخورس البابوي بالعشاقوأبناء الزنا, وحول القصر البابوي إلى وكر للصوص. "أنسطاسيوس الثالث ماتمخنوقًا بواسطة ماروزيا التي كانت عشيقة لساجروس. كان جون الحادي عشر هو الإبن

غيرالشرعي لماروزيا. وجون الثاني عشر هو الإبن الإكبر لماروزيا وقد " إنتهكالأرامل والعذارى وقتله زوج إمرأة غاضب عندما كان يمارس معها فعل الزنا." إنهكان عصر الإنشقاق الديني البابوي إلى خطين من الباباوات (واحد حكم من أفينيونوالثاني من روما) وهم قد لعنوا وحاربوا بعضهم البعض. هؤلاء الباباوات كانوامذنبين ليس لعمل أعمال جنسية مُنحرفة فقط (وأصبحوا آباء لأعداد كبيرة من الأطفالغير الشرعيين وارتكاب اللواطة...الخ) ولكن أيضًا كانوا مُذنبين لبيع مناصبكهنوتية لمن يقدم سعرًا أعلى.

إنه كان العصر الذي أشرق فيه النور ضعيف جدًادائمًا حتى عمل القلة من المؤمنين بأكثر حماس؛ لأن الظلام قد زاد حتى قرُب نهايةهذا العصر. إلى أن ظهر العديد في محاولة للإصلاح كانت أعمالهم بحماس جدًا لأنهمهيأوا الطريق من أجل الإصلاح المُقبل. لذا يقول الله بخصوص هذا العصر, "أعمالك الأخيرة (نهاية العصر) أكثر من الإولى."

الكلمة, ثياتيرا, لها الكثير من المعاني المختلفةمن ضمنها "الذبيحة المستمرة" التي بها يُعتقد أنها تكون نبوة بخصوصاستخدام القداس الذي يكون فيه تقديم مستمر لذبيحة المسيح. وهذا تفكير ممتاز, ولكنربما يعني هذا أيضًا التضحية المستمرة في حياة وأعمال المؤمنين الحقيقين بالرب.

بالتأكيد إن قديسين ثياتيرا هم دُهن المحصول,مملوئين من الروح القدس والإيمان, وهم قد خُلقوا للأعمال الصالحة, يُظهرون دائمًاتسبيح الله. لا يتمسكون بحياتهم من أجل أنفسهم, ولكن يقدمون كل حياتهم بكل سروركذبيحة نقية إلى الرب.

التوبيخ

(رؤيا 2 : 20)

"20لكنْعنْدي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِيتَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُواوَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَّوْثَانِ."

الآن بهذا العدد أُريد أن تذهب إلى عدد 23 وتربالدليل على الحقيقة العظيمة التي أجيء بها إلى انتباهك طول الوقت " وأولادها أقتلهم بالموت فستعرف جميع الكنائس إني أنا هو الفاحص الكلى والقلوب." أقولالحق طول الوقت بأن هناك بالفعل كنيستان. وبالرغم من ذلك يتحدث الروح إلى كل منهمفي كل عصر كما لو أنهم كانوا واحد. وهنا يذكر بوضوح أنه يوجد كنائس. كما يذكر بوضوح أن البعض من تلك الكنائس من الواضح جدًا لا تعرف أنه الواحد الذي يفحصالكُلى والقلوب. أنه سوف يُثبت لهم أنه هو كذلك. إذن, ما هي تلك الكنائس التي لاتعرف الحقيقة؟ بالطبع هي تكون مجموعة الكرمة الخاطئة الزائفة؛ وذلك لأن المؤمنينالحقيقيين يعرفون بالتأكيد أن الحكم يبدأ في بيت الله, وتكون فيهم مخافة الله, ويحاكمون أنفسهم حتى لا يكونوا مُحاكمين.

والآن لماذا يدعو الله هذه الكنائس كنائسه علىالرغم من أنها كرمة خاطئة وزائفة؟ في حقيقة الموضوع هم لا يكونوا مسيحيين بالجسد. هم يحملون الإسم باطلاً. يقول في (مرقس 7 : 7) "وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس." في الواقع هم يكونوامسيحيين وماذا يمكن أن يكونوا فيما عدا ذلك؟ المحمدي يكون محمدي. هذا هو دينه بصرفالنظر عن الكيفية التي يحيا بها هذا الدين؛ وذلك لأنه يقبل نظريًا ما يعلمهالقرأن.

وفي نفس الطريقة المسيحي هو مسيحيًا طالما يقبلحقيقة أن المسيح هو ابن الله, ومولود من العذراء, وأنه صُلب ومات ثم قام, وأنه هومُخلص الجنس البشري, إلخ. (في الحقيقة, في العصر اللوديسياني سيكون هناك هؤلاءالذين يسمون أنفسهم مسيحيين لأنهم يشتركون في صفات يسوع الرائعة, بينما يحتجزونلأنفسهم الحق أن ينكروا ألوهيته. العلماء المسيحيين يفعلون هذا بالفعل بالإضافةإلى العديد من الذين يعظون بإنجيل اجتماعي) هو يكون مسيحيًا بالاسم وينتمي إلىالكنيسة ولكن هو ليس مؤمن حقيقي أو مؤمن بالروح. ولكن مع هذا, إنه في ترتيب اللهأن ينمو الزوان مع الحنطة دون أن يقطع هذا هو أمر الله. ولكن يأتي يوم حيث فيهيتُحزم ويُحرق الزوان؛ ولكن ليس بعد.

لذلك يتحدث الروح إلى هذه المجموعة المختلطة. علىإحدى النواحي هو يمدح, وعلى الناحية الأخرى هو يوبخ, هو قد أخبر بما هو حق معالمؤمن الحقيقي. الآن هو يُحذر بما يجب على الكرمة الخاطئة أن تفعل حتى تقف مبررةأمام الله.

المرأةإيزابل

يوضح لنا يعقوب الرسول المسار الذي يأخذه الشر.

(يعقوب 1 : 14 –15)

"14وَلَكِنَّكُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَلَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ.

5 اتُمَّالشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْتُنْتَجُ مَوْتًا."

الآن هذه تكون الصورة لما يحدث بالضبط في عصورالكنيسة. لأن الشر بدأ من لا شيء ولكنه كان مُجرد شعور, ولذلك بدأ موت الكنيسةبأعمال بسيطة وقليلة ملحوظة التي قام بها النقولاويين ومن الأعمال ذهبت الكنيسةإلى مذهب. ومن المذهب

اعتنقت الكنيسة قوة الدولة وبداية الوثنية. الآن في هذاالعصر تذهب الكنيسة إلى نبيتها الخاصة (المعلم). ولذلك سوف تمشي الكنيسة في مسيرتهاحتى تجد نفسها في بحيرة النار, لأن هذا المكان هو بالضبط المكان التي ستذهب إليهحيث تنتهي, في الموت الثاني.

الآن, إن صرخة الله الكاملة ضد هذا العصر الرابعموجودة في استنكاره لهذه النبية التي تُدعي, إيزابل, ولكي تفهم بالضبط السبب وراءاستنكاره لها كثيرًا, يجب علينا أن نُلقي النظرة على تاريخ هذه النبية في الإنجيل, والأعمال التي قامت بها. وعندما نكتشف ذلك سوف نعرف ما سوف يحدث في هذا الوقت.

الشيء الأول والمُهم الذي يجب أن نتعلمه عنإيزابل إنها لم تكون إبنة ابراهيم, ولم تكون مكانتها في قبائل اسرائيل. أو من الذين لهم حق الدخول الروحي كما كانت راعوث,المو آبية. لا سيدي هذه المرأة كانت ابنة أثبَعَل ملك صيدون كما ورد في (ملوكالأول 16 : 31), الذي كان كاهن لعشتروث. وقد حصل على العرش من خلال قتله لفيليسالذي كان سابق له. لذلك نرى هذا مباشرة إنها كانت ابنة القتل. (وهذا بالتأكيديُذكرنا بقايين) والطريقة التي أصبحت بها جزء من إسرائيل لم تكون من خلال الطرق الروحية التي أمر الله بها لدخولالأمم إلى اسرائيل؛ ولكنها دخلت من خلال زواجها إلى آخاب. الذي كان ملك على العشرأسباط في إسرائيل. والآن نحن نرى أن هذا الإتحاد لم يكن إتحاد روحي , ولكنه كانإتحاد سياسي, ولذلك هذه المرأة التي سارت في الوثنية لم يكن لها أدنى رغبة أنتُصبح عابدة للإله الواحد الحقيقي. ولكنها بالأحرى قد جاءت ولها نوايا مُقرةلتحويل بني إسرائيل بعيدًا عن الرب.

الآن إسرائيل (العشر أسباط) قد عَرفت بالفعلماكان لتعبد العجول الذهبية, ولكن لذلك الوقت لم تكن قد بيعت إلى الوثنية, لأنالله قد عُبد وأُقرت شريعة موسى. ولكن منذ الوقت الذي تزوج فيه آخاب بإيزابل.تقدمت عبادة الأوثان بشكل مُميت. انه كان عندما أصبحت هذه المرأة كاهنة في المعابدالتي شيدتها لعشتاروث (فينوس) والبعل (إله الشمس). انه الوقت الذي جاءت فيهإسرائيل إلى نقطة الأزمة الحرجة في حياتها.

بوجود هذا في العقل نحن نستطيع الآن أن نعرفمايُظهره روح الله في هذا العصر. وإليك هذا.

تزوج آخاب من إيزابل وقد فعل هذا كمناورة سياسيةليقوي مملكته ويؤمنها. وهذا بالضبط ما حدث عندما تزوجت الكنيسة من قسطنطين. وقداجتمعا كلاهما لأسباب سياسية, وبرغم ذلك هما أضافا إليها هواء روحي. الآن لا أحديستطيع أن يُقنعني أن قسطنطين كان مسيحيًا. انه كان وثنيًا مع ما يُشبه الزخارفالمسيحية. هو رسم صُلبان بيضاء على دروع الجنود. وهو كان المنشئ لفرسان كولومبس.وهو قد وضع صليب أبيض على برج كنيسة القديسة صوفيا وبهذه الطريقة كانت بدايةالتقليد.

إنها كانت فكرة قسطنطين أن يجتمع الكل معًاالوثنيين, والمسيحيين بالإسم, والمسيحيين الحقيقيين. ولفترة قصيرة كان يبدو كأنهسينجح وذلك لأن المؤمنين الحقيقيين قد جاءوا لكي يروا إذا كان في استطاعتهم أن يُعيدواهؤلاء الذين قد تركوا الله. وعندما جاءوا ليفعلوا هذا لم يستطيعوا أن يأتوا بهمإلى الحقيقة, وقد أُجبروا على الإنفصال عن الجسد سياسيًا. وعندما فعلوا ذلك, أُطلقعليهم مُهرطقين وتم اضطهادهم.

دعني أقول هُنا بإننا نملك نفس الشيء تمامًا وهذاما يحدث الآن. كل الناس آتية سويًا. هم يكتبون إنجيل الذي سوف يُناسب مع أي أحدسواء كان يهوديًا, أو كاثوليكي, أو بروتستنت. هم لديهم مجمع نيقية الخاص بهم ولكنهم يُطلقون عليه المجمع المسكوني. وهل تعرف أنت من الذي حاربته كل هذه المنظمات؟ هم قد حاربوا الخمسينيين الحقيقيين. أنا لا أقصد بهذه المنظمات الخمسينية. أنا أقصدالأشخاص الذين هم خمسينيين وذلك لأنهم مملوئين من الروح القدس. وفي وسطهم العلاماتوالمواهب لأنهم يسيرون في الحقيقة.

عندما تزوج آخاب من إيزابل لأسباب سياسية هو باعحق بكوريته. أنت تلتحق بمنظمة وتبيع لها حق بكوريتك, الأخ, سواء أنت تريدأن تؤمن بها أو لا تؤمن. كل مجموعة بروتستانتية خرجت في وقت ما ثم عادت فهم قدباعوا حق بكوريتهم. وعندما تبيع أنت حق بكوريتك, فأنت فقط مثل عيسو _ أنت تستطيعأن تصرخ وتتوب بقدر ما تستطيع أن تفعله وهذا يكون, "اخرج منها, ياشعبي, وتوقف عن الاشتراك في خطاياها". اذ أنت لا تعتقد إنني على حق. فقط قُم بالإجابة على سؤال واحد. هل يستطيع أي شخص حي أن يخبرني عن كنيسة أو أي حركة دينية كانتعندها صحوة دينية وعادت بعد أن ذهبت إلى منظمة وأصبحت طائفة؟ إقرأ تواريخك لاتستطيع أن تجد واحدة _ ولا حتى واحدة.

إنها كانت ساعة منتصف الليل عندما انضمت إسرائيلإلى العالم وتركت الأمور الروحية من أجل الأشياء السياسية. إنها كانت ساعة نصفالليل في نيقية عندما فعلت الكنيسة نفس الشيء. إنها تكون ساعة منتصف الليل الآنالتي فيها تأتي الكنائس معًا.

الآن عندما تزوج آخاب من إيزابل هو قد سمح لهابأن تأخذ نقود الدولة وتُشيد بها اثنان من المعابد الضخمة لعبادة عشتاروث والبعل. كان المعبد الذي يُشيد للبعل كبيراً جدًا لدرجة أنه يكفي كل إسرائيل لكي تأتيوتعبد البعل في ذلك المكان. وعندما تزوج قسطنطين بالكنيسة هو قد أعطى الكنيسةمباني, وأقام المذابح والصور. ونظم الهرمية التي كانت بالفعل قد تشكلت.

عندما حصلت إيزابل على قوة الدولة خلفها. قامتبفرض ديانتها على الناس وقتلت أنبياء وكهنة الله. أنه كان من السيء جدًا أن إيليا,الذي كان الرسول في يومه, اعتقد إنه الوحيد الذي لم يسجد للبعل, ولكن كان لله أكثرمن 7000 شخص الذين لم

الركبة للبعل. والآن هناك بين تلك الطوائف منالمعمدانية, والميثودية, والمشيخية,الخ. , يوجد هناك البعض منهم الذين سوفيخرجون خارجًا ويرجعون إلى الله. أريدك أن تعرف شيئًا. أنني لست ضد الأشخاص في ذلكالوقت أو بعد ذلك ولكني ضد الطائفة _ ضد نظام المؤسسة ذاتها. يجب على ّأن أكونضدها لأن الله يُبغضها.

الآن دعنا فقط نتوقف لمدة دقيقة ونكرر ما قدذكرناه عن العبادة في ثياتيرا. قُلت أنهم عبدوا أبوللو (الذي كان إله الشمس)عبدوه سويًا مع الإمبراطور. الآن كان يُسمى أبوللو (متفادي الشر) هو يُبعد الشربعيدًا عن الناس.هو يباركهم وكان الإله الحقيقي بالنسبة لهم. كان مُفترض انه يُعلمالناس. ويشرح عن العبادة, وعن طقوس المعابد, وخدمات الآلهة, وعن الذبائح, وعنالموت والآخرة. كانت الطريقة التي يفعل بها ذلك من خلال نبية التي كانت تجلس مدوخة على كرسي ثلاثي القوئم. أوه! هل أنت رأيت هذا؟ هُنا هذه النبية تُسمى إيزابل وهيتُعلم الناس. وتعليمها هذا يُغوي خدام الله ويأتي بهم إلى ارتكاب الزنا. الآن كلمةزنا يُقصد بها " عبادة الأوثان " هذا هو المعنى الروحي لها. إنه اتحاد غير شرعي. كل من اتحاد أخاب واتحاد قسطنطين كلاهما اتحاد غير شرعي. كلاهما ارتكباالزنا الروحي. وكل زاني سوف يُطرح في بحيرة النار.قال الله هذا.

إذن, كانت تعاليم الكنيسة الكاثوليكية (الكنيسة تكون أنثى, إنها إمرأة) تُنكر كلمة الله. كان البابا الذي يمثل أبوللو حرفيًا فيالنسخة المعاصرة يُعلم الناس لكي ينضموا بأنفسهم إلى عبادة الأصنام. الكنيسة الرومانية تُصبح الآن هي النبية الكاذبة للناس لأنها أخذت كلمة الرب بعيدًا عنهموا عطتهم أفكارها الخاصة بما يُشكل غفران الخطايا, بما يجلب بركات الله, ذهب الكهنة بعيدًا جدًا حتى يُعلنوا وبشكل مُطلق أنهم ليس لهم القوة في الحياة فقط بل فيالموت أيضًا. ثم علموا تعاليمهم الخاصة وعلموا انه يوجد الأعراف (حاجز بين الجنة والنار), ولكن أنت لا تستطيع أن تجد هذا في كلمة الله. هم يُعلمون أن الصلوات والقداسات والنقود. سوف تُنقذك من العذاب وتذهب بك إلى السماء. كان النظام بالكاملالذي استند عليه تعليمهم كان خاطبًا وكاذبًا. لم تقوم هذه التعاليم على الأساسالأكيد من إعلان الله لكلمته ولكن كانت تستند على رمال متحركة, وغارقة من الأكاذيبالشيطانية الخاصة بها.

إتجهت الكنيسة من منظمة إلى طائفة ومن ثم إلىتعاليم خاطئة. هذا صحيح. لا يؤمن الكاثوليك الروم بأن الله في كلمته. لا سيدي. لوهم آمنوا بذلك كانوا سوف يتوبون ويرجعون, ولكنهم يقولون أن الله في كنيسته. هذا كان سوف يجعل الإنجيل خارج تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. إنه ليس كذلك. انظر إلى مافعلوه في معمودية الماء وحدها, إذ إهم أخذوها بعيدًا عن كونها معمودية مسيحية وجعلوها واحدة من ألقاب الوثن.

اسمح لي أن أخبرك عن تجربة مريت بها مع كاهنكاثوليكي. عن فتاة قُمت بتعميدها ذات مرة وقد تحولت عن الكاثوليك, ولذلك أرادالكاهن أن يحاورني عن هذه الفتاة. هو سألني أي نوع من المعمودية قد نالتها الفتاة. أخبرته بأني عمدتها المعمودية المسيحية التي هي النوع الوحيد الموجود في ثقافتي. أنا قُمت بدفنها في الماء باسم الرب يسوع المسيح. أشار الكاهن لي أن الكنيسةالكاثوليكية كانت تفعل هذا في وقت ما. مباشرة سألته في أي وقت فعلت الكنيسةالكاثوليكية هذا, لأنني قد قرأت تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ولم أجد ما قاله. هو أخبرني أن هذا كان موجود في الإنجيل, وأن الرب يسوع قد نَظم الكنيسة الكاثوليكية. أنا سألته عما إذا كان يعتقد أن بطرس بالحقيقة كان البابا الأول. هو قال مؤكدًا أنبطرس كان كذلك. ثم سألته إذا كانت الكاثوليكية. أنا سألة تينية لكي تؤكد إنهمعلي حق وانهم لن يتغيرون أبدًا. فأجابني أن هذا حق. أخبرته أنني أعتقد أنهم تجولوا في طريق طويل عما كانوا عليه في البداية, سمحت له أن يعرف إذا كانت الكنيسة الكاثوليكية وأن الله كان في الكنيسة. وأنا كنت كاثوليكي على الطراز القديم. هوأخبرني أن الإنجيل كان سجل الكنيسة الكاثوليكية وأن الله كان في الكنيسة. وأنا كنت كاثوليكية وأن الله موجود في كلمته.

دع الله يكون هو الحق وأي إنسان آخر كاذب. لو أنتتحذف أو تضيف إلى هذا الكتاب فقد وعد الله بأنه سوف يُزيد العذابات إلى هؤلاءالذين يُضيفون إلى هذا الكتاب وأنه سوف يحذف أسماءهم من سفر الحياة لو تجرأوا وحذفوامن هذا الكتاب.

(رؤيا 22 :18 , 19) "لأَنِّي أَشْهَدُ لكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَنُبُوَّة هذَا الْكتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هذَا، يَزِيدُ اللهُعَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هذَا الْكَتَابِ. 19 وَإِنْكَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هذِهِ النَّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللهُنُصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَالْمَكْتُوبَ فِي هذَا الْكِتَابِ."

اسمح لي أن أوضح فقط الطريقةالتي تؤمن بها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن الله في الكنيسة بدلًا من أن اللهفي كلمته وهذا هو إقتباس من يوميات البابا يوحنا الثالث والعشرون: (إن خبرتي خلالالسنوات التي كنت فيها بابا, منذ قبلت هذه الخدمة بخوف وإرتعاش "فيخضوع كامل لمشيئة الله, والتي نقلت إلي عن طريق مجمع الكاردينال المقدس السري) هذه الخبرة تحمل حكمة وتكون سبب دائم ومؤثر لكي أكون صادق تجاه ذلك, هذا السبب هوالثقة الكاملة في الله, في كل هذه المخاوف في الحاضر, والإطمئنان التام فيما يخصالمستقبل). يذكر هذا البابا أن الله تكلم خلال كنيسته مُعلنًا مشيئته. ياله منكاذب. إن الله في كلمته ويتكلم بكلمته معلنًا مشيئته. هو أيضًا ذكر أنه وضع ثقة كاملة في كلمة الناس التي بها أطاع هذا في إطمئنان تام. إنه يبدوا وكأنه جميلجدًا. فقط يشبه ذلك الفساد في جنة عدن.

الآن دعنا نذهب هنا إلى رؤيا17 ونرى هذه المرأة, والكنيسة, التي تحيا بالنبوات الكاذبة وليس بكلمة الله. فيعدد 1 يدعوها الله الزانية العظيمة. لماذا هي تكون زانية؟ وذلك لأنها مُنغمسة فيعبادة الأوثان. ما العلاج لعبادة الأوثان؟ إنه كلمة الله. لذلك هذه المرأة تكونزانية لأنها تركت كلمة الله. وهناك هي جالسة على مياه متعددة, والتي تُعني شعوبوجماهير كثيرة من الناس.

بالتأكيد يجب أن تكون هذه الكنيسة الكاذبة وذلك لأن كنيسةالله, تكون صغيرة _ وقليلين هناك الذين وجدوها.

لاحظ شكل هذه المرأة في عيونالله, بصرف النظر إنها تبدو رائعة بالنسبة للناس. كما تبدو رابطة الجأش, سكر فاحشة من خمر زناها. الآن هي كانت سكرى من دماء الشهداء. هي تشبه إيزابل التي قتلتالأنبياء والكهنة ودمرت الناس الذين يتبعون الله ولم يحنون الركبة ليسجدوا للبعل.وهذا بالضبط ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية. هم قتلوا هؤلاء الذين لم يخضعون تحتالحُكم البابوي. قد حُكم بالموت على هؤلاء الناس الذين تبعوا كلمة الله بدلًا منكلمات الناس وعادة كان يتم هذا بطرق وحشية. ولكن هذه الكنيسة التي كانت موت في موتكانت هي نفسها مائتة دون أن تعلم ذلك. كان لا يوجد حياة فيها ولا يوجد علاماتتبعها أبدًا.

زمانًا لكي تتوب

(رؤيا 2 : 21)

"1 وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانًا لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ"

هل تعلم أن هذهالكنيسة كانت بالفعل أكثر شرًا من آخاب؟ وهل تعلم أن آخاب قد تاب لفترة وسار بإتضاعاً مام الله؟ أنت لا تستطيع أن تقول هذا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. لا ياسيدي. هذه الكنيسة لم تتب ابدًا ولكنها بعناد دمرت أي شخص بل وكل الذين حاولوا أنيساعدوها لكي تتوب. هذا هو التاريخ. الآن حفظ الله نهوض الرسل ليس فقط الرسلالمرسلين إلى كل عصر ولكنه أقام أيضًا بعض المساعدين الرائعين لهؤلاء الرسل. فهوقد أعطى لكل عصر بعض أناسه الرائعين. وهؤلاء الناس قد فعلوا قدر إستطاعتهم لكيعيدوا الكنيسة إلى طريق الله. بالتأكيد قد أعطاها الله فرصة ومساعدة لكي تتوب.هل حدث مرة وتابت هذه الكنيسة وظهر ذلك من خلال ثمارها؟ لا سيدي. هذه الكنيسة لمتتب ابدًا ولن تتوب. هي تكون سكرى وقد فقدت إدراكها بالأمور الروحية.

الآن لا تكن مشوشًاوتبدأ بالتفكير في أن الكنيسة في روما قد تابت عن ذبحها للقديسين لأنها حاولت أنتتحد مع البروتستنت عن طريق جعل مذاهبهاتتوافق مع المذاهب البروتستنتينية. لم يحدث مرة أنها إعتذرت وقالت أنها كانت خاطئةلتنفيذها جرائم القتل ضد الجماهير الكثيرة وسوف لن تفعل هذا أبدًا. وبصرف النظر عنإنها تبدو عذبة ورقيقة في هذا الوقت الخاص, فهي سوف تنهض لكي تقتل؛ لأن جريمةالقتل تكمن في شرها وقلبها غير التائب.

إجتازت عقوبة الزانية إليها

(رؤيا 2 : 22 –23)

"22هَاأَنَا أُلْقِيهَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضِيقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لاَ يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

يَدُ مَا اللَّهُ مَا الْقُتُلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَالْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ، وَسَأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبًا عْمَالِهِ." مِنْكُمْ بِحَسَبًا عْمَالِهِ."

ماذا؟ هذه المرأةلها أولاد؟ وهي زانية؟ إذا كانت هذه هي الحالة ولها أولاد من فعل الزنا فيجب أن تكونمحترقة بالنار كما قالت كلمة الله. بالضبط هذه هي الحقيقة, أنها هي وأولادها سوفي عرقون بالنار. نهايتها تكون في البحيرة المتقدة بالنار. ولكن توقف هنا وقمبالتفكير في هؤلاء الأولاد لمدة دقيقة. المرأة هي الواحدة التي خرج منها الأولادوهذا هو الدليل أن المرأة لها أولاد خرجوا منها لكنهم قد فعلوا نفس الشيء التي قدفعلته هي. أخبرني عن اسم كنيسة واحدة حدث مرة وخرجت من منظمة ولم تعود إليها مرة أخرى. لا يوجد واحدة, ولا واحدة. خرج اللوثريون ثم نظموا عودة والآن هم في تعاونمع الحركة المسكونية. الميثوديون أيضًا خرجوا ثم نظموا عودة. والخمسينيون أيضًا خرجواثم نظموا عودة. سوف يكون هناك خروج آخر, ويمجدون الله وهم لم ينظموا عودة لأنهمقد عرفوا الحقيقة. هذه المجموعة ستكون عروس اليوم الآخير.

الآن يُقال هنا أنهذه الزانية لها أولاد. الآن ماذا هم كانوا؟ هم كانوا بنات, لأنهم كانوا كنائسمثلها. هنا تكون النقطة المشوقة جدًا. كان لآخاب وإيزابل إبنة. هذه الإبنة تزوجتمن يهورام ابن يهوشافاط ويقول في (ملوك الثاني 8 : 18)

"8 اوَسارَيهُورامُ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخْآبَ"

وهو قد انغمس فيعبادة الأوثان بهذا الزواج. هو قد أتى بعبادة بيت يهوذا لله وخوفهم الله إلى عبادةالأوثان. وهذا بالضبط ما فعلته كل هؤلاء الكنائس الإبنة كما أشرت لك. هم قد بدأوافي الحقيقة ثم تزوجوا بالمنظمة وتركوا كلمة الله من أجل التقاليد والعقائد...الخ.دعني أوضح هذا من خلال الآتي.

ويقول في (عبرانيين 13:7)

"أَذْكُرُوامُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ."

إنها كلمة الله هيَ التي لها الحكم علينا, وليس الناس.والآن الرجل كزوج هو رأس المرأة. وهو الذي له الحكم عليها. وكذلك الكنيسة إمرأة أيضًا,وحاكمها يكون الله, يسوع هو الله. وعندما ترفض الكنيسة الله وتتخذ لها أي رئاسةأُخرى فهي تكون زانية.

الآن اذكر لي اسم كنيسة لم تترك كلمة الله من أجلالتقاليد, والعقائد. كلهم يكونون زناة _ مثل الأم, ومثل الإبنة.

ماذا سوف تكون العقوبة لهذه الزانية واولادها؟ حسنًا, سوف تكون العقوبة بصورة مضاعفة. أولًا هو قد قال: " ها أنا ألقيها فيفراش." بحسب الجزء الأخير من عدد 22 سيكون هذا الفراش هو فراشالضيقة, أو الضيقة العظيمة. وهذا بالضبط ما قاله يسوع في (إنجيل متى 25 : 1 - 13) كان هناك عشر عذاري. كان خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات. كان الخمس الحكيمات لدّيهنالزيت (الروح القدس). ولكن الخمس الجاهلات لم يكن لديهن الزيت. وعندما صارالصراخ: " هوذا العريس مقبل " كان الخمس الجاهلات قد ذهبن ليبتعن الزيت بينما دخلن الخمس الحكيمات إلى العريس. أما الخمس الجاهلات اللآتي بقين خارجًا قدتُركن للضيقة العظيمة. ِهذا هو ما سوف يحدث لكل هؤلاء الذين لم يُختطفوا في يومالإختطاف. وهذا ما سوف يأتي على العاهرة وإبناتها. وثانيًا, يقول أنه سوف يقتلهمبالموت أو في الترجمة الحرفية, يقول " دعهم يموتون بالموت. " وهذا قولغريب. يمكن لنا أن نقول, " دع الإنسان يموت عن طريق الشنق أو عن طريق الصدمةالكهربية أو أي طرق أخرى. " ولكن هنا يقول " دعهم يموتون بالموت "إن الموت نفسه هو سبب الموت.الآنأريد منك أن تفهم هذا بوضوح. لذلك سوف آخذ هذا التوضيح مرة أخرى عن زواج ابنةإيزابِل من بيت يهوذا. عن طريق هذا الزواج جاءت ببيت يهوذا إلى عبادةً الأوثان وجعلتالله يسلم يهوذا للموت. وهذا ما فعله بلعام أيضًا. لذلك هنا كانت إيزابل بعباداتهاللأوثان. وهناك كان يهوذا يعبد الله بشكل صحيح ويحيا تحت كلمته. ولهذا تُزوجإيزابل إبنتها إلى يهورام. وفي الدقيقة التي حدث فِيها هذا الزواج, جاء يهورامبالناس إلى عبادة الأوثان. وأيضًا في الدقيقة التي حدث فيها هذا الزواج. ماتيّهوذا. هو قد مّات روحيًا. في الدقيقة التي نظمت فيها الكنيسة الأولى في رومامّنظمة هيّ قد ماتت. وَّفي الدقيقة التي نظم فيها اللوثريون منظمة جاء إليهم المُّوتوكلهم ماتوًّا. عندما جاء الخمسينيين أخيرًا وهم قد نظموًا منظمة غادر الروح, علىالرغم من أنهم لم يؤمنوا بهذا. لكن الروح غادر. هذا الزواج قد جلب الموت. ثم جاءنور الوحدانية الإلهية. هم أيضًا نظموا وقد ماتوا. ثم بعد أن سقطت نار الله على نهراوهايو في عام 1933 . اكتسحت نهضة شفاء كل العالم, ولكن هذا لن يأتي عن طريق أيمنظمة. ذهب الله خارج الجماعات الخمسينية, وذهب خاج المنظمة, وفي المستقبل سوفيذهب أيضًا خارج المنظمّة, لم يستطع الله أن يعمل وسط أعضاء أموات. ولكنه يستطيع أن يعملّ فقط وسط أعّضاء أحياء. هؤلاءالأعضاء الأحياّء يكونون خارج بابل.

لذلك أنت ترى, جاء "الموت" أو جاءت"المنظمة", وماتت الكنيسة, أو بصورة ابسط من ذلك. حكمت الحياة وقت قصيرقبل أن يُصبح الموت مُتوطن. كما جلبت حواء الأصلية الموت لكل الجنس البشري هكذاالآن تجلب المنظمة الموت؛ لأن المنظمة كانت المنتج الذي أنتج المفسدين الإثنين, "النقولاوية", و"البلعامية" الذين تكاثروا عن طريق النبية ايزابل.الآن كان يجب أن تُحرق حواء سويًا مع الحية من أجل أعمالهم الشنيعة. ولكن تدخل آدم, وأخذها لنفسه بسرعة ولهذا صارت حواء مُخلصة. ولكن عندما ذهب هذا الدين الشيطانيفي مسار كامل إلى كل العصور. لن يوجد هناك أحد لكي يتدخل, وهي سوف تكون محترقةهي ومن أغواها. وذلك لآن الزانية, وأولادها, والذين ضد المسيح, والشيطان كلم سوفيجدون أماكنهم في بحيرة النار.

بما أطرحه الآن هنا . سوف أكون متقدمًا بالأحداث,وربما يجب عليَ أن أحتجز هذا للرسالة إلى العصر الأخير, ولكن هذا يبدو صحيحًا أنأطرح هذا الآن؛ لأن هذا يتعامل مع المنظمة وما الذي سوف يحدث خلالها. وأنا أُريدأن أحذرك.

(رؤيا 13 : 1- 18)

" 1 ثُمُّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلالْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُوُّوسِوَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُوُّوسِهِاسَمُ تَجَّدِيفٍ.

2َوَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شَبِهَنَمرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمٍ دُبِّ، وَفَمُهُ كَفَمٍ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُالتَّنِينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظیمًا.

3 وَرَأْيْتُوَاحِدًا مِنْ رُوُّوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُقَدْ شُفِيَ. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِقَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبُهُ؟»

5 وَأُعْطِيفَمًا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَا ثُنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

6َفَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِعَلَى اللهِ، ليُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَىالسَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ.

7 وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَالْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ.

عَ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَىالأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيساِلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةٍ الْخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ.

9مَنْ لَهُأَذُنُّ فَلْيَسْمَعْ!

10 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبْيًا، فَإِلَىالسَّبْيِيَدْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْيَقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ

الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

11ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الأَرْضِ، وَكَانَلَهُ قَرْنَانِ شَيْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ،

12 وَيَعْمَلُبِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الأَّرْضَوَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ فَرْحُهُالْمُمِيتُ،

13 وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُنَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ،

14 وَيُضلُّالسَّا كِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَاأَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلاً لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُواصُورَةً لِلْوَحْشَ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ.

15 وَأُعْطِيَأُنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ،وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.

16 وَيَجْعَلَالْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ،وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سَمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَلُّوْ عَلَى جَبْهَتَهِمْ،

17 وَأَنْ لاَ يَقْدرِ أَحَدٌ أَنْيَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلاَّ مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوِ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْعَدَدُ اسْمِهِ.

8 اهُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهُمُّ فَلْيَحْسُبْعَلَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَلَدُ إِنْسَانِ، وَعَلَدُهُ: سِتُّمَيَّةِ وَسِتَّةُ وَسِتَّةُ وَسِتَّوْنَ."

يوضحهذا الأصحاح قوة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وما الذي سوف تفعله خلال المنظمة. تذكر أن هذه هي الكرمة الخاطئة. دعها تُسمى اسم (الرب) وهي تفعل هذا فقط في كذبة. إن رئاستهاليست من الرب ولكن من الشيطان. إلى أن تنتهي بالكامل في النهاية وتكون مميزةبالوحش. الزانية راكبة على الوحش وبكل تأكيد توضح قوتها بإنها قوة (الشيطان) وليسقوة إلهُنا, الرب يسوع المسيح.

وفيعدد 17, توضح بتأكيد أنها سوف تكتسب سيطرة مُطلقة على تجارة الأرض, حتى لا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع إلا منخلالها. وهذا يكون مؤكدًا في (رؤيا 18 : 9 - 17) الذي يوضح تدخلها مع الملوك, والأمراء, والتجار, يجب على كل من هؤلاء أن يعمل مع روما ومع التجارة.

(وفي رؤيا 13: 14) نحن نعلم أن الوحش ينشر قوته من خلال الصورة التي قد صنعت له.هذه الصورة التي صنعت هي تكون مجمع مسكوني حول العالم, والذي عن طريقه سوف تجتمعكل الكنائس المنظمة مع الكاثوليك الرومان. (هم يفعلون هذا حتى الآن). من المحتملجدًا أن هذا الإتحاد سوف يأتي لكي يوقف قوة الشيوعية. ولكن حيث أن الشيوعية تُشبه نبوخذنصر الذي قد قام لكي يحرق جسد الزانية, سوفتكون روما مهزومة ومُدمرة. لاحظ أن كل مكان ذهبت إليه الكنيسة الرومانية قد تبعتها الشيوعية. يجب أن يكون هذا هو الطريق.واسمح لي أن أحذرك الآن. لا سيدي. إنها الكنيسة الكاثوليكية أيضًا, ولدرجة أكبر منذلك.

الآندعنا نقرأ في (رؤيا 13 : 1 - 4), ونقارنهذا بما جاء في (رؤيا 12 : 1 - 5)

(رؤيا 13:13 – 4)

"1 ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًاطَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَىقُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْديفٍ.

2َوَالْوَحْشُالَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمٍ دُبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أُسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِينُ قُدْرَتُهُ وَعَرْشَهُوسُلْطَانًا عَظيمًا.

3 وَوَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُوُّوسِهِ كَأَنَّهُمَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِي. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّالاً رْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُالْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبُهُ؟»" يُحَارِبُهُ؟»"

(رؤيا 12:12 - 5)

" وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ:امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَمَأُسِهَا إِكْلِيلٌ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا،

2وَهِيَ حُبْلَتَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوجِّعَةً لِتَلِدَ.

3 وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَفِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تِنْيِنٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ عَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانِ. 4 وَذَنَبُهُيَجُرُّ ثُلْثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتِّنِينُوَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَبْتَلِعَوَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ.

إنالشيطان ودينه الشيطاني يكونان في كلا هذين الوحشين. في رؤيا 14, والوحش الذي كانبه جُرح مُميت ولكنه شُفي مرة أخرى يُمثل الإمبراطورية الرومانية الوثنية التيسقطت نتيجة لهجوم البربر وبهذه الطريقة هي قد فقدت قدرتها الدنيوية: ولكنهااستعادت قوتها في روما البابوية. هل تفهم هذا؟ الأمة التي حكمت عن طريق سحق الكلوالتي أصبحت معروفة جدًا بأنها الإمبراطورية الأقوى. جُرحت في النهاية جُرح مُميت. إختفت قوتها الجسدية بالسيطرة من قبل الجيوش... الخ. ولكن تحت حُكم الملك قسطنطينهي قد عادت إلى الحياة, وذلك لأن روما البابوية تخترق العالم كله وأصبحت قوتها قوةمطلقة. هي تستخدم الملوك والتجار في قوتها المالية والدينية المميتة. وهي تحكمكأنها إلهة هذا العصر. هي أيضًا تكون التنين الذي وقف منتظرًا لكي يبتلع الطفلالذكر. حاول هيرودس أن يقتل الطفل يسوع ولكنه فشل. ولاحقًا صُلب يسوع بواسطة الجنودالرومان, ولكنه الآن صعد إلى العرش.

توافقًا مع ما قد قلته توًا. تذكر رؤية دانيال. الجزء الأخير من الصورة كانت قوة العالم الآخير في الأقدام التي كانت من الحديد والطين. انظر أن الحديد يكون الإمبراطورية الرومانية. ولكن الآن لم يَعد حديد صُلب. لأن الطين مختلطًا به.

ومع ذلك إنها توجد هناك وكل الشئون العالمية الجارية في كلتا الأمتين الديمقراطية والأخرى الأكثر إستبدادًا. الكنيسة الرومانية تكون في كل أمة. إنها ممتزجة بهم كلهم. دعني هنا أوضح لك شيئًا صغيرًا عن الحديد والطين. تذكر عندم ضرب خراشتشيف بحذائه على المنضدة في الولايات المتحدة؟ حسنًا! كان هناك خمس أمم شرقية وكان هناك أيضًا خمس أمم غربية. تحدث على المنفيف نيابة عن المدن الشرقية والرئيس آيزنهاور تحدث عن الأمم الغربية. تحدثا بالروسية, خراشتسشيف يُعني الطين وآيزنهاور يعني الحديد. الزعيمان الرئيسيان في العالم, الأصابع الكبيرة في الأقدام من الحديد والطين. كانوا جنبًا إلى جنب نحن نكون في النهاية من هذا كله.

وهويسأل في عدد 4 قائلًا,

" مَنْ يَسْتَطيعُ أَنْ يُحَارِبُهُ؟ "

الآن يوجد هناك في الوقت الحاضر بعض الأسماءالعظيمة في العالم. هناك بعض الدول القوية, ولكن يُطلق على روما اللحن. ويكونالبابا في مقعد السائق. وسوف تزداد قوته. لا يستطيع أحد أن يحاربه.

وفي عدد 6

" كَفَفَتَحَ فَمَهُبِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، ليُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ"

(تعليم مذهبووصايا الناس, مندفعين, متهورين, ومحبين للمتعة, لهم شكل التقوى وينكرون قوتها.)هو قد جدف على اسم الله _ مغيرًا هذا الإسم إلى مجرد ألقاب ورافضًا أن يفعل عداذلك.

وفي عدد 7

"7وَأُعْطِيَ أَنْيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقِدِّيسِينَ"

الاضطهاد _ والموتلكل مؤمن حقيقي ولكل من يتبع اسم الرب لكي يكون اسم مُجدفًا عليه, كما يكون هذا فيروسيا, بسبب ما فعله الدين الكاثوليكي هناك.

وفي عدد 8

"جَميعُ السَّاكنينَ عَلَى الأَرْضِ (كل هؤلاء ليست اسماءهم مكتوبة في سفر حياة الخروف الذي ذُبح منذ تأسيس العالم) سوفَ يسجدون له"

شكرًا لله سوف لنيسجد الخروف له. كل واحد فيما عدا المختارين سوف يكون مخدوعًا ولكن هؤلاءالمختارين سوف لن يُضللون. لأنهم يسمعون صوت الراعي ويتبعونه.

إذن, شاهد هذا, مانريد نحن أن نوضحه لك. أن بذرة الموت هذه قد بدأت في العصر الأول. هذه بذرةالمنظمة, في النهاية نمت هذه البذرة وأصبحت شجرة التي سكن فيها كل طائر فاسد. علىالرغم من أنها تدعى أنها مُعطية الحياة, هي تكون مُعطية الموت. والذين يأكلون منها هم أموات. هذا النظام الكنسي العالمي العظيم والذي يخدع العالمبقوله أن فيها الخلاص الجسدي والروحي. هذا النظام يخدع ويدمر جموع كثيرة. ولكن هيليس فقط مشخصة الموت, هذا المخلوق الفاسد

المائت سوف يكون نفسه موضوع إلى الموتبالموت الذي هو بحيرة النار. هؤلاء الرجال كانوا سوف يدركون ما ستكون نهايتهموالبقاء فيها. " اخرجوا منها, لأنه لماذا تموتون؟ "

تحذيرنهائي

(رؤيا 2 : 23)

23" وَأَوْلاَ دُهَاأَفْتُلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَالْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ، وَسَأَعْطِي كُلَّ وَاحِدِ مِنْكُمْ بِحَسَبًا عْمَالِهِ."

ينظر الله إلى القلب. هذا القلب الذي لميتغير أبدًا. وسوف لن يتغير. هنا, عبر كل العصور يوجد هناك مجموعتين, كل منهمايعلن أن الإعلان مُعطى لهم من الله. وأن علاقتهم إلى الله.

"9 أَوَلَكِنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ قَدْثَبَتَ، إِذْ لَهُ هِذَا الْخَتْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ »."

(11 تيموثاوس 2 : 19)

" الرب فاحص الكُلي"

الكلمة "يفحص" تُعني ل" يتعقب" أو" يتتبع". إن الله يتعقب أفكارنا (الكلى), وهو يعرف ما بداخلقلوبنا. هو يرى أعمالنا التي هي توضيح مؤكد على ما يكمن داخلنا. أنه من القلب يخرجإما الصالحات أو تخرج الشرور. وكل دوافعنا, وكل أغراضنا مكشوفة أمام الله؛ لأنهيراقب كل عمل. وكل كلمة, وكل عمل سوف يأتي إلى المحاكمة عندما يُعطى لنا حساب عنحياتنا. ما كان هناك خوف الله أمام الكرمة الخاطئة وهم يجب أن يدفعون الكثير. دعكل الذين يسمون اسمه, ولذلك يحيون كأنهم أصبحوا قديسين. ربما نستطيع أن نخدع الناسولكن نحن سوف لا نستطيع أن نخدع الرب أبدًا.

الوعدفي هذه الأيام المظلمة

رؤيا 2 : 24 - 25)

24" وَلَكَنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثَيَاتِيرَا، كُلِّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هِذَا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُواأَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: إِنِّي لاَ أَلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقُلاً آخَرَ،

25وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْأَجِيءَ"

الآن قبل أن تذهبإلى الوعد. دعني أوضح لك شيء مرة أخرى. أن الكنيسة التي تكلم عنها الروح في هذاالسفر تملك اثنين من الكرمة هذه الكرمة لها فروع ملتوية ومتداخلة هي التي تُشكلالكنيسة.

"وَلكِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثَيَاتِيرَا، كُلِّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هذَا التَّعْلِيمُ"

يتكلم هناإلىالمجموعتين. واحدة منهما لها هذا التعليم, والأخرى ليس لها هذا التعليم. وهناك هميكونوا متفرقين خارجًا بين الأمم مع تعليم إحدى المجموعتين الذي يعارض تعليمالمجموعة الأخرى. واحدة من الله, يعرفون أعماق الله, والأخرى من الشيطان, يعرفونأعماق الشيطان.

"إِنِّي لاَ أُلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلاً آخَرَ، 25َوَإِنَّمَا الَّذِيعِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ"

إن كلمة " ثقل" معناها حمولة أو ضغط. الضغط في العصور المظلمة إما كان منحنيًا أو كانمكسورًا. انحنى أو مُت. انه كان الإستقصاء, قوة الإمبراطوية كانت تدعم العبادة الشيطانية. وأنت تكون تابعلها أو أن تدفع حياتك. إن كل عصر كان له ضغوطه. على سبيل المثال كان الثقل العظيمفي العصر الأخير هو ضغط الثروات, والمعيشة المترفهة, وتوترات عصبية في عصر معقدالذي يبدو أننا غير ملائمين أن نحيا فيه. هذا العصر الرابع يبدو أنه كان له ثقلواضح وقاطع. هذا الثقل هو أن تتحدى وتدافععن الكلمة حتى إلى الموت.

" الذينلم يعرفوا أعماق الشيطان"

يبدوا أن هذا العددقد تُرك من قبل المعلمين؛ لأنهم كانوا غير قادرين أن يفهموا ما يُعنيه التعليم أوما تُعنيه الخبرات بهذه العبارة. وفي الواقع أنه من السهل جدًا أن تفهم ما تُعنيههذه العبارة. أولًا دعنا نعرف أعماق الله, وما يُناقض هذا سوف يكون بالحقيقة هوأعماق الشيطان.

يقول في

(أفسس 3 : 16 - 19)

16"لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنسَانِالْبَاطِنِ،

17ليَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،

18 وَأَنتُمْمُتَأَصَّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنتُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُوالْعُمْقُ وَالْعُلُوَ،

9 اَوَتَعْرِفُوا مَحَّبَّةَ الْمَسِيحاِلْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ."

الآنبحسب هذه الأعداد, عندما يختبر إنسان عمق الله في حياته, يكون هذا اختبار شخصيفعلي عن سُكنى روح الله داخله, ويكون عقله مستنير بحكمة ومعرفة الله من خلال كلمتهولكن أعماق الشيطان سوف تكون في هذا أنه سوف يحاول أن يدمر هذا. هو سوف يحاولدائماً أن يجعل بديل لحقيقة الله, ويدمر كلمة الله بإنتاجه كلمة من خاصته, "نعم قال الله?" ثم بعد ذلك سوف يحاول أن يستبدل المسيح الشخصي الذي داخلارواحنا. هو سوف يفعل ذلك, كما جعل إسرائيل أن تفعل نفس الشيء. بطلبهم إنسان بشرييحكم بدلًا من الله. إن إختبار الولادة الثانية سوف تكون مرفوضة لمصلحة الإنضمامللكنيسة. إن أعماق الشيطان قد دخلت إلى هذا العصر. وتكون ثمرة أعماق الشيطان هيأكاذيب, أعمال قتل وجرائم مُرعبة ظهرت فيها.

المكافأت

(رؤيا 2 : 26 - 29)

"26وَمَنْ يَغْلِبُوَيحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَىالأَمَم،

27فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسَرُ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي،

28 وَأُعْطِيهِكُوْكَبَ الصُّبْح.

29 مَنْ لَهُ أُذُنَّ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»."

"26ُومَنْ يَغْلِبُوَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ"

أنه من الواضح جدًا منملاحظات الروح على الأعمال أن الرب يحاول أن يأتي بخاصته؛ لكي يروا موقفه تجاهالاعمال الصالحة. هو قد ذكر الاعمال أربعة مرات. والآن هو يقول: أن من يحفظأعماله إلى النهاية بكل إخلاص سوف يعطيه سلطانًا على الأمم. وأنه سوف يكون حاكمقوي, وقادر, وصارم, سوف يكون له القدرة أن يواجه أي موقف بكل قوة. حتى أن العدوالأكثر إستماتة سوف يكون مهزومًا أمامه عند الحاجة إلى ذلك. إن وصف حكمه بهذاالسلطان سوف يكون مثل حكم الإبن ذاته. يا له من شيء رائع جدًا.

ولكن دعنا نلقي نظرة علىالوعد في ضوء هذا العصر. إن روما القوية بتأييد رسمي تستخدم ملوك وجيوش ومشرعون, وتهزم وتسحق كل من يقف أمامها. هي قد قتلت ملايين من الناس ولها اشتهاء أن تقتلملايين أكثر الذين سوف لن ينحنون أمامها. هي بدون تسامح قد ترفع ملوك أو تأتي بهمإلى مستوى أدنى حينما تستطيع فعل ذلك. نعم, وفي الحقيقة كان تدخلها السبب في سقوطالأمم لأنها قررت أن تدمر مُختاري الله. إن أعمالهم هي أعمال الشيطان؛ لأنها تقتلوتكذب كما فعل هو. ولكن سيأتي اليوم الذي فيه سوف يقول الرب " احضروا هؤلاءالأعداء لي اذبحوهم أمامي". ثم بعد ذلك سوف يأتي الأبرار ليكونوا مع سيدهمالرب في حبن سوف يسقط سخط الله الشديد على هؤلاء المجدفين. سوف يأتي الأبرار معهفي المجد, وسوف يدمر هؤلاء الذين دمروا الأرض وقتلوا قديسين الله. إنه كان عصرتحويل الخد, من الضيق العظيم؛ ولكن يأتي يوم عندما تسود الحقيقة ومن الذي سوف يقفأمام نيرانها ويكون آمنًا؟ فقط المفدي من الله.

"وسأقدم له نجمة الصباح."

بحسب ما جاء في (رؤيا 22 :16) وما جاء في (1 بطرس 1 :16) يسوع يكون هو كوكب الصبح.

16 «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُمَلاَ كِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهِذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُوَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ».

"إِلَاًنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ"

لذلك, يُعطى الروح وعد إلى مختارين الله في العصور المظلمة القريبين من نفسه. ثم بعد ذلكسوف يأتي في كل العصور.

كماذكرنا نحن بالفعل أن يسوع يربط نفسه بالرسل في كل عصر. هؤلاء الرسل يستلمون منهالإعلان عن كلمته المُعطاة إلى كل حُقبة زمنية. إعلان كلمة الله هذا سوف يأتيبمختارين الله خارج العالم إلى اتحاد كامل مع يسوع المسيح. هؤلاء الرسل يُسمونكواكب, لأنهم يُضيئون بضوء منعكس أو مستعار من الإبن الذي هو الرب يسوع. وهم أيضاً يُسمون كواكب؛ لأنهم يكونون "حاملين النور" في الليل. وذلك في ظلامالشر, هم يأتون بنور الله إلى شعبه.

هذهتكون العصور المظلمة. وخاصة هذه العصور مظلمة لأنه تقريبًا كانت كلمة الله مخفيةتمامًا عن الناس. ومعرفة الأمور الروحية العليا قد توقفت تمامًا. قد تغلب الموتعلى أعداد كبيرة من المؤمنين حتى تحطمت صفوفهم. كانت أمور الله موضوعة في المستوىالأدنى إلى هذا التاريخ.

وكانمن الواضح جدًا أن الشيطان كان بالتأكيد سوف يحاول أن يقهر شعب الله.

إذ دائمًا أحتاج شعب إلى وعد بإحتضان أرض حيث لا يوجد هناك ليل, إنه كان الشعب في العصورالمظلمة. ولهذا يعدهم الروح بكوكب الصبح. أنه يقول لهم أن الكوكب الأكبر, الذي هويسوع, يسوع الذي يسكن في النور الذي لا يستطيع إنسان أن يقترب منه, سوف يكون فيالمستقبل مملكة تضيء لهم في محضره الشخصي. هو سوف لن يستخدم الكواكب (الرسل) لكييعطي النور في وسط الظلام بعد ذلك. سوف يتحدث يسوع بنفسه إليهم وجهًا لوجه. كما أنه سوف يشركهم معهم في مملكته.

إنهكوكب الصبح الذي يكون واضح ومنظور عندما يبدأ ضوء الشمس في الإشراق. عندما يأتيشمس بِرنا (يسوع). سوف لن يكون هناك حاجة أكثر إلى الرسل؛ لأن يسوع بنفسه سوف يُبشرناببشارة الفرح, وهوأيضًا سوف يحكم مملكته, ونحن نعيش في محضره, سوف يُصبح ضوء كلمتهأكثر وأكثر لمعانًا في يومنا الكامل.

فماذاأيضًا يمكن أن نحتاجه نحن أكثر من يسوع نفسه؟ أليس هو كل شيء, أليس هو كمال المثالفي كل شيء؟ مَنله أذن فليسمع ما يقوله للكنائس آمين. ورغم ذلك, أيها الرب سيدنا دعنا نسمع حقيقتكبروحك.



www.messagehub.info

Sermons By

William Marrion Branham

"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7